

مختصر المزني

باب الشك في الطلاق .

قال الشافعي C تعالى : لما [قال رسول الله A إن الشيطان لعنه الله] يأتي أحدكم فينفخ بين أليتيه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يشم ريحا [علمنا أنه لم يزل يقين طهارة إلا بيقين حدث فكذاك من استيقن نكاحا ثم شك في الطلاق لم يزل اليقين إلا باليقين قال : ولو قال : حنث بالطلاق أو في العتق وقف عن نسائه ورقيقه حتى يبين ويحلف للذي يدعي فإن مات قبل ذلك أقرع بينهم فإن خرج السهم على الرقيق عتقوا من رأس المال وإن وقعت على النساء لم يطلقن ولم يعتق الرقيق والورع أن يدعن ميراثه ولو قال : إحدكما طالق ثلاثا منع منهما وأخذ بنفقتهما حين يبين فإن قال : لم أرد هذه بالطلاق كان إقرارا منه للأخرى ولو قال : أخطأت بل هي هذه طلقنا معا بإقراره فإن ماتتا أو إحداهما قبل أن يبين وقفنا له من كل واحدة منهما ميراث زوج وإذا قال لإحداهما : هذه التي طلقت رددنا على أهلها ما وقفنا له وأحلفناه لورثة الأخرى ولو كان هو الميت وقفنا لهما ميراث امرأة حتى يصطلحا فإن ماتت واحدة قبله ثم مات بعدها فقال وارثه طلق الأولى ورثت الأخرى بلا يمين وإن قال طلق الحية ففيها قولان أحدهما : أنه يقوم مقام الميت فيحلف أن الحية هي التي طلق ثلاثا وبأخذ ميراثه من الميتة قبله وقد يعلم ذلك بخبره أو بخبر غيره ممن يصدقه والقول الثاني : أنه يوقف له ميراث زوج من الميتة قبله وللحية ميراث امرأة منه حتى يصطلحا